● أخبار قصيرة

إقرار مشروع قانون إزالة أربعة أصفار من العملة الوطنية

أقرّت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشروع قانون إزالة أربعة أصفار من العملة الوطنية بأغلبية أصوات أعضائه بعد المناقشة والمراجعة. كما نوقش في هذا الاجتماع موضوع زيادة صلاحيات المحافظين وتفويض بعض مهام وصلاحيات الأجهزة التنفيذية إلى الجهات المعنية على مستوى المحافظات.

انعقاد اجتماع لجنة تنسيق العلاقات الاقتصادية الخارجية

بحضور وزير الخارجية عباس عراقجي، عُقد الاجتماع الثالث للجنة تنسيق العلاقات الاقتصادية الخارجية الإيرانية في العام الإيراني الجاري (بدأ في ٢١ آذار/ مارس). ونوقش الاجتماع، الذي عُقد يوم الأحد، العلاقات الاقتصادية الخارجية للبلاد وسبل مواجهة العقوبات غير القانونية بفعالية.
وقدّم ممثلو الوزارات والهيئات المعنية تقارير عن أنشطتهم في مجال التفاعلات والعلاقات الاقتصادية والتجارية مع الشركاء الأجانب، وشرحوا خططهم ومقترحاتهم لتعزيز الأنشطة والتبادلات الاقتصادية والتجارية خلال الأشهر المقبلة.

إنتاج النفط الخام الإيراني سيرتفع ٢٥٠ ألف برميل يومياً

أعلن وزير النفط، محسن باك نجاد، قرب تنفيذ خطة طارئة لزيادة إنتاج النفط الخام، وبناءً عليها ستزداد طاقة الإنتاج اليومي للنفط الخام في البلاد بمقدار ٢٥٠ ألف برميل.
وقال الوزير باك نجاد، الأحد، على هامش اجتماع الحكومة: في مجال الطاقة، وُضعت على جدول الأعمال إجراءات للإنتاج والتخزين المناسب للوقود السائل، وبشكل خاص لفصول السنة الباردة، حتى تواجه البلاد الحد الأدنى من العجز في توفير الوقود. وتابع: كما سيتم تنفيذ خطة طارئة لزيادة إنتاج النفط الخام، وبناءً عليها ستزداد طاقة الإنتاج اليومي للنفط الخام في البلاد بمقدار ٢٥٠ ألف برميل.

حلقة الوصل الأساسية بين الاقتصاد الإيراني والأسواق الدولية

كم عدد المستشارين التجاريين الإيرانيين في العالم؟

بيلتن: لدينا أكثر من مستشار تجاري في بعض الدول، على سبيل المثال في العراق يوجد ثلاثة مستشارين، كما يوجد ممثلان في الصين

الوفاق/ في ظل تحول تنمية الصادرات غير النفطية إلى أحد أهم الاستراتيجيات الاقتصادية الحيوية للبلاد، أصبح دور المستشارين التجاريين في تعزيز هذا الهدف الوطني أكثر أهمية وإلحاحًا من أي وقت مضى؛ ونظرًا للقيود وتقلبات العوائد النفطية، سعت إيران في السنوات الأخيرة إلى رسم مسار جديد للنمو الاقتصادي وتحقيق عائدات عملة أجنبية مستدامة، وذلك بالاعتماد على القدرات المحلية، وتنويع الأسواق التصديرية، وزيادة التواجد في سلاسل القيمة العالمية.

وفي هذا السياق، يضطلع المستشارون التجاريون بدور حيوي كأذرع تنفيذية للدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية لتحقيق هذه الأهداف، فهم يمثلون جمهورية إيران الإسلامية رسمياً في مجال التجارة الدولية، حيث تتلخص مهامهم الرئيسية في:

- تحديد الفرص الاقتصادية في البلدان المستهدفة.

- تسهيل التواصل بين رجال الأعمال الإيرانيين والشركاء الأجانب.

- تهيئة البنية التحتية اللازمة لتعزيز الصادرات وجذب الاستثمارات وتطوير التعاون الصناعي والتقني.

ويأتي ذلك في إطار الجهود الوطنية لتعويض النقص في الإيرادات النفطية من خلال تعزيز القطاعات الإنتاجية المحلية ودمجها في سلاسل القيمة العالمية، حيث أصبح المستشارون التجاريون حلقة الوصل الأساسية بين الاقتصاد الإيراني والأسواق الدولية.

وتشمل هذه المهام نطاقًا واسعًا من الإجراءات الاستراتيجية، بدءًا من: دراسة وتحليل الأسواق المستهدفة، وتقديم معلومات دقيقة للفاعلين الاقتصاديين المحليين، والمشاركة في المؤتمرات والندوات والمعارض الدولية المتخصصة، وتقديم الاستشارات للشركات الإيرانية لدخول أسواق جديدة، والتفاوض مع المسؤولين الاقتصاديين والتجاريين في الدول المضيفة لإزالة العقبات التصديرية، وذلك في إطار جهود شاملة لتعزيز التواجد التجاري الإيراني على الساحة الدولية. بناءً على ذلك، قامت منظمة تنمية التجارة، في السنوات الأخيرة، بمضاعفة جهودها لتعزيز التواجد الفعال في الأسواق الخارجية من خلال تنفيذ برنامج مدروس لإرسال المستشارين التجاريين إلى الدول المستهدفة، مع التأكيد على استمرارية هذا النهج بكل عزم. وحاليًا، يعمل أكثر من ٢٣ مستشارًا تجاريًا إيرانيًا في عدد من الدول المختارة بعناية، تشمل العراق والصين وتركيا وصربيا والمجر وجنوب إفريقيا، وقد تم اختيار هذه الدول بناءً على معايير رئيسيين: حجم التبادل التجاري الكبير مع إيران من جهة، ووجود إمكانات تصديرية واعدة وقابلة للتطوير من جهة أخرى. وجاءت هذه الخطوة في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تنويع القاعدة التصديرية للبلاد ومواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، حيث يلعب المستشارون التجاريون دور المحفز الرئيسي لتعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين إيران وهذه الأسواق الواعدة.

نشاط ٢٣ مستشارًا تجاريًا

في هذا الصدد، صرح فرزاد بيلتن، المستشار الدولي لرئيس منظمة تنمية التجارة الإيرانية، قائلاً: يعمل حاليًا حوالي ٢٣ من ممثلينا في دول مختلفة كمستشارين تجارين، وتُعتبر هذه الدول في غالبيتها من الأسواق المستهدفة للصادرات الإيرانية، والتي تشمل دول الجوار؛ بالإضافة إلى دول بعيدة مثل الصين وجنوب إفريقيا وتركيا وصربيا والمجر. وأضاف: يتركز عمل هؤلاء المستشارين على تعزيز العلاقات التجارية وتذليل العقبات أمام المنتجات الإيرانية، في إطار استراتيجية الدولة لتنويع الشركاء الاقتصاديين وزيادة الصادرات غير النفطية.

وتابع قائلاً: بناءً على الأهداف التجارية المحددة في منظمة تنمية التجارة وانسجاماً مع السياسات الكلية للبلاد في مجال الدبلوماسية الاقتصادية، يتم اختيار المستشارين التجاريين من بين الكفاءات المؤهلة سواء من داخل المنظمة أو خارجها، حيث يتم إرسالهم إلى الدول المستهدفة بعد الموافقة النهائية. وأشار بيلتن إلى التركيز على الدول ذات الحجم التجاري الكبير مع إيران، وأوضح: لدينا أكثر من مستشار تجاري في بعض الدول، على سبيل المثال في العراق يوجد ثلاثة مستشارين في بغداد والبصرة وأربيل، كما يوجد ممثلان في الصين بمدينتي بكين وشنغهاي، وهذه السياسة مطبقة أيضاً على الدول المجاورة مثل أفغانستان وباكستان وروسيا وتركيا.

وتابع: تهدف هذه الخطوة إلى تعزيز التواجد التجاري الإيراني في الأسواق الاستراتيجية وتسهيل التبادلات التجارية، حيث يتم توزيع المستشارين وفقاً للحجم التجاري والإمكانات الاقتصادية لكل دولة.

دور المستشارين التجاريين في المعارض

وحول الدور الفعال للمستشارين التجاريين في المعارض، قال المستشار الدولي لرئيس منظمة تنمية التجارة: تُعتبر المعارض من أهم الفعاليات التجارية في البلاد، ونحن ننظم سنوياً المعرض الدولي «إيران إكسبو»، والذي لاقى هذا العام إقبالاً كبيراً من التجار الأجانب. وأضاف: هذا النجاح هو ثمرة جهود مستشارينا التجاريين وتعاون الأقسام الاقتصادية في السفارات والقنصليات عبر مختلف الدول. وتابع: يعمل مستشارونا على جذب المشاركين الأجانب وتسهيل مشاركة الشركات الإيرانية، مما يسهم في تعزيز الصادرات غير النفطية ويخلق فرصاً جديدة للتعاون الاقتصادي. وأكمل بيلتن حديثه قائلاً: تم على هامش هذه المعارض إجراء مفاوضات عديدة أسفرت عن توقيع مذكرات تفاهم وعقود تجارية، كما تقوم منظمة تنمية التجارة بتقديم الدعم والرقابة والاستشارات اللازمة لشركاتنا للمشاركة في المعارض الدولية، سواء في الدول التي لدينا فيها مستشارون تجاريون أو تلك التي لا يوجد فيها مثل هذا التمثيل.

وأوضح: يعمل مستشارونا التجاريون أيضاً على دعوة الوفود التجارية الأجنبية لزيارة المعارض المحلية، بهدف تعريفهم بالطاقات الإنتاجية والتصديرية للبلاد، وأضاف مؤكداً: لا تقتصر مهام المستشارين التجاريين على تنظيم المعارض فحسب، بل يشمل نطاق عملهم مجالات متعددة تشمل: نقل معلومات السوق وتقديم الاستشارات للتجار الإيرانيين والأجانب، وجذب الاستثمارات الأجنبية، ومتابعة مشاريع الخدمات الفنية والهندسية، وإرسال معلومات المناقصات، وحل المعوقات البنيوية في مجالات الجمارك، النقل، البنوك والمواصفات. وتابع: تلعب هذه الإجراءات دوراً محورياً في تسهيل عملية التصدير وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، حيث نسعى من خلال هذا النهج الشامل إلى خلق بيئة أعمال أكثر ملاءمة للشركات الإيرانية في الأسواق الدولية.

وقال بيلتن: يجب التأكيد على أن تعزيز دور المستشارين التجاريين وتوسيع نطاق شبكتهم أصبح ضرورة استراتيجية نظراً للأهمية المتزايدة لوظائفهم في تحديد الفرص التصديرية وإزالة الحواجز التجارية. وأضاف: إن تطوير هذا الجانب من شأنه أن يمكن هذه الشبكة من لعب دور حاسم في تعزيز الصادرات غير النفطية، ورفع مستوى العلامة التجارية الوطنية، وترسيخ مكانة إيران في الأسواق الإقليمية والعالمية خلال المستقبل المنظور.

فيما الذهب يتراجع مع انحسار المخاطر الجيوسياسية..

أسعار النفط تنخفض مع ترقّب السوق للمحادثات الأميركية-الروسية

انخفضت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية، أمس الإثنين، مواصلة تراجعها الذي تجاوز ٤ ٪ الأسبوع الماضي، مع ترقب المستثمرين لنتائج المحادثات بين الولايات المتحدة وروسيا في وقت لاحق من هذا الأسبوع بشأن الحرب في أوكرانيا.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت ٣٣ سنتاً، أو ٠/٥ ٪، لتصل إلى ٦٦/٢٦ دولار للبرميل بحلول الساعة ٠٤:٣٠ بتوقيت غرينتش، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي ٣٩ سنتاً لتصل إلى ٦٣/٤٦ دولار.

وارتفعت التوقعات باحتمال إنهاء العقوبات التي حدّت من إمدادات النفط الروسي إلى الأسواق العالمية، بعد أن صرّح الرئيس الأميركي يوم الجمعة بأنه سيلتقي الرئيس الروسي في ١٥ أغسطس/ آب في ألاسكا للتفاوض على إنهاء الحرب في أوكرانيا. تأتي هذه المحادثات في أعقاب تزايد الضغوط الأميركية على روسيا، مما يزيد من احتمال تشديد العقوبات على موسكو في حال عدم التوصل إلى اتفاق سلام. وقد حدد ترامب يوم الجمعة الماضي موعداً نهائياً لروسيا للموافقة على السلام وإلا ستواجه مشتري النفط منها عقوبات ثانوية. في الوقت نفسه، تضغط واشنطن على الهند لخفض مشترياتها من النفط الروسي. وقدّرت شركة «إنرجي أسبكت» الاستشارية أن مصافي التكرير الهندية قد اشترت بالفعل ما مجموعه ٥ ملايين برميل من خام غرب تكساس الوسيط لتحميلات أغسطس/ آب، مع إمكانية زيادة قدرها ٥ ملايين برميل إضافية تبعاً لنتائج المناقصات، و٥ ملايين برميل لتحميلات سبتمبر/ أيلول. ومن المتوقع أن تؤثر الرسوم الجمركية المرتفعة التي فرضها ترامب على الواردات من عشرات الدول، والتي دخلت حيز التنفيذ يوم الخميس، على النشاط الاقتصادي، حيث تفرض تغييرات على سلاسل التوريد وتؤدي إلى ارتفاع التضخم. ونتيجة للتوقعات الاقتصادية القاتمة، انخفض خام برنت بنسبة ٤/٤ ٪ خلال الأسبوع المنتهي يوم الجمعة، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط بنسبة ٥/١ ٪. وبشكل منفصل، أظهرت بيانات من المكتب الوطني للإحصاء، السبت، أن أسعار المنتجين في الصين انخفضت أكثر من المتوقع في يوليو/ تموز، في حين ظلت أسعار المستهلك مستقرة، مما يسلط الضوء على مدى تأثير ضعف الطلب المحلي وعدم اليقين التجاري المستمر على معنويات المستهلكين والشركات.

الذهب يتراجع

هذا وتراجع الذهب يوم الإثنين مع انخفاض الطلب على الملاذ الآمن نتيجة مؤشرات انحسار المخاطر الجيوسياسية، في ظل تركيز الأسواق الآن على بيانات التضخم الأميركية القادمة التي قد تُقدم فهماً أعمق لتوقعات مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن أسعار الفائدة. وانخفض سعر الذهب الفوري بنسبة ٠/٧ ٪ ليصل إلى ٣٣٧٦/٦٧ دولار للأوقية، اعتباراً من الساعة ٠٢:٤٨ بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل أعلى مستوى له منذ ٢٣ يوليو/ تموز يوم الجمعة. وانخفضت العقود الآجلة للذهب الأميركي تسليم ديسمبر/ كانون الأول بنسبة ١/٥ ٪ لتصل إلى ٣٤٣٩/٧٠ دولار.

وقال مات سيمبسون، كبير المحللين في «سيتي إندكس»: «شهد الذهب مزيداً من الانخفاض مع تهدئة التوترات الجيوسياسية المحيطة بالحرب في أوكرانيا، عقب إعلان الرئيس دونالد ترامب يوم الجمعة عن اجتماعه مع فلاديمير بوتين على الأراضي الأميركية».

كما سينصب التركيز هذا الأسبوع على أسعار المستهلك الأميركية المقرر صدورها اليوم الثلاثاء، حيث يتوقع المحللون أن يساعد تأثير الرسوم الجمركية في رفع معدل التضخم الأساسي بنسبة ٠/٣ ٪ ليصل إلى معدل سنوي قدره ٣/٠ ٪، بعيداً عن هدف «الاحتياطي الفيدرالي» البالغ ٢ ٪. وأضاف سيمبسون: «قد يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى تعزيز الدولار الأميركي بشكل أكبر، والحد من مكاسب الذهب، مع أنني أتوقع أن يظل الدعم قائماً بشكل عام مع سعي المستثمرين للاستفادة من الخصومات». وقد عزز تقرير الوظائف الأميركي الأخير، الذي جاء أضعف من المتوقع، التوقعات بخفض أسعار الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر/ أيلول. وتشير الأسواق إلى احتمال بنسبة ٩٠ ٪ تقريباً لخفض الفائدة في سبتمبر، وخفض آخر على الأقل بحلول نهاية هذا العام.

كما تُسلّط الأضواء على مناقشات التجارة مع اقتراب الموعد النهائي الذي حدده ترامب للتوصل إلى اتفاق بين واشنطن وبكين في ١٢ أغسطس. في الوقت نفسه، زاد مضاربو الذهب في بورصة كومكس صافي مراكزهم الطويلة بمقدار ١٨٩٦٥ عقداً ليصل إلى ١٦١٨١١ عقداً خلال الأسبوع المنتهي في ٥ أغسطس. وفي أسواق أخرى، انخفض سعر الفضة الفوري بنسبة ٠/٨ ٪ ليصل إلى ٣٨/٠٢ دولار للأونصة، وتراجع البلاتين بنسبة ٠/٩ ٪ ليصل إلى ١٣٢٠/٤٥ دولار، وخسر البلاديوم ٠/٣ ٪ ليصل إلى ١١٢٢/٦٩ دولار.